بهذا المعنى وانما المراد ان التفاوت بينهما قليل فان قولك هو اصغر منك
يحتمل ان يكون التفاوت بينهما قليلا او كثيرا واذا صغرت صغر صار نصا
في ان التفاوت بينهما قليل واما باعتبار المسافة كما في الظروف نحو دوين
هذا فان المراد منه تقليل المسافة الحسية بينهما وكذا تصغير باقي الجهات
الست فانه يفيد قرب مظروفها مما اضيف اليه من الجانب الذي افادته تلك
الجهة فمعنى خروجي قبيل قيامك قرب الخروج من القيام من القبلية ونحو
ما احيسنه شاذ لان احسن فعل التعجب والتصغير من خواص الاسم والمراد
من تصغيره المتعجب منه وهو مفعول فعل التعجب وانما جوز التصغير في فعل التعجب
دون ساير الافعال لانه لتجرده عن معنى الزمان ومشابهته لافعل التفضيل
في امور كثيرة صار كانه اسم فيه الصفة المشبهة فان التصغير في ما احيسن
زيدا راجع الى حسن زيد لكن لو صغر زيد لم يعلم ان تصغيره من اي
جهة امن جهة الحسن ام من غيرها فصغر احيسن تصغير التلطف ليعلم
ان تصغير زيد راجع الى حسنه لا الى ساير صفاته ونحو جميل وكعيت لطائرين
فجميل طائر على صورة العصفور وكعيت هو العندليب وكميت للفرس موضوع
على التصغير اي هذه الاسماء مما كان على بناء التصغير كان في اصل الوضع
مصغر الا انه مكبر نحو ثم صغر وذلك لانه فهم في اصل الوضع التصغير فوضع عليه
قال سيبويه سألت الخليل عن كميت قال انما صغر لانه لون بين السواد
والحمرة ومكبر جميل وكعيت في التقدير جمل وكعت على وزن صرد ولذا
جمعا على جملان وكعتان كما جمع صرد على صردان ومكبر كميت في التقدير
اكمت ولذا جمع على كمت كما جمع احمر على حمر وتصغير الترخيم يحذف منه
كل الزوايد ثم يصغر سواء كان المزيد فيه ثلاثيا او لا وسواء كان علما او لا

وسواء

كما ورد ان التصغير فيه اصلا الا الوصف الصوت الا الوصف فكانه صار الصفا شرح

وسواء كانت الزيادة بالتكرار او لا والفراء لا يصغر هذا التصغير هكذا
الا العلم لانه لشهرته يكون ما بقي منه دليلا على ما الغي وانما سمي تصغير
الترخيم لان الترخيم في اللغة الحذف والتقليل وقد حذف منه زوائد كحميد
في احمد حذفت الهمزة منه ثم صغر ودحيرج في مدحرج بحذف الميم منه
وقعيس في مقعنسس وعنيق في عناق فانه حذفت الالف منه صار
ثلاثيا فردت تاء التانيث اما اذا لم يحذف الالف فلا يرد التاء فتقول
عنيق بقلب الالف ياء وادغم ياء التصغير فيه وخولف في التصغير فيه بالاشارة
والموصول لانهما لما كانا مخالفين لساير الاسماء لو قوعهما على كل شيء اوثر
المخالفة في تصغيرهما تنبيها على تلك المخالفة وكان حقهما ان لا يصغر الغلبة
شبههما بالحرف لكن لكنهما لما تصرفا تصرف الاسماء المتمكنة من وصفهما و
الوصف بهما وتثنيتهما وجمعهما وتانيثهما اجريا مجراها في التصغير ولذا لا
يصغر من الموصولات من وما لعدم تصرفهما بالتثنية والجمع والتانيث
فالحقت قبل اخرهما ياء للتصغير وترك اولهما على ما كان عليه ولا يضم
لاجل التصغير وزيد بعد اخرهما الف عوضا من الضمة لانه لما ترك اولهما
على ما كان عليه زيد في اخرهما الف عوضا عن الضمة فقيل ذيا وتيا في
ذا وتا زيدت قبل اخرهما ياء للتصغير والحقت باخرهما الف العوض بقي
الف ذا وتا يا لان الياء قبلها بمنزلة الكسرة وادغمت ياء التصغير فيها وفتحت
الياء المشددة لاجل الالف بعدها وانما لا يجوز ان يكون الزايد في ذيا ياء
مشددة قبل الاخر لانه لو كان كذلك لوجب ان يقال في الذي لانه لو زيد الذي
قبل ياء الذي ياء مشددة لصار الذي فلما لم يقولوا الذي وانما قالوا
اللذيا علمنا ان الزيادة فيه الف بعد الاخر وياء قبله فكذا حكمنا في ذيا انه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)